

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَغَرَّ تَجْرِيشُ قُدُورُهُ بِضَيَّاهِبٍ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : السَّذِي أَرَادَ
اللَّيْثُ إِذَا مَا هُوَ الصَّيْهَبُ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّسَ بِبَيَانِهِ
وكَذَلِكَ هُوَ فِي الْبَيْتِ تَجْرِيشُ قُدُورُهُ بِضَيَّاهِبٍ . جَمَعَ صَيْهَبٌ وَهُوَ الْيَوْمُ
الشَّدِيدُ الْحَرِّ وَقَدْ تَقَدَّسَ . فَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْمُصَنِّفِ لِمَشْهُورِي
اللَّحْمِ كَذَا فِي النَّسْخِ لَيْسَ بِسَدِيدٍ وَسَكَتَ عَنْهُ شَيْخُنَا مَعَ سَعَةِ اطِّلَاعِهِ .
يُقَالُ : لَحْمٌ مُضَهَّبٌ كَمُعْطَمٍ أَيْ مُقَطَّعٍ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ .
يُقَالُ ضَهَبَ النَّارَ إِذَا جَمَعَهَا . وَالْمُضَاهَبَةُ : الْمُقَابَلَةُ وَهِيَ
الْمُكَاشَفَةُ بِالْقَبِيحِ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .
ضيب .

الضَّيْبُ بِالْفَتْحِ لُغَةٌ فِي الضَّيْبِ بِالكَسْرِ مَهْمُوزًا وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ
بمَعْنَاهُ .

فصل الطاء المهملة المشالة .

ط ب ب .

الطَّبُّ مُثَلَّثَةٌ الطَّاءِ هُوَ عِلَاجُ الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ وَاقْتِصَرَ عَلَى الْكَسْرِ
فِي الْأَسْتِعْمَالِ . وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ لُغَتَانِ فِيهِ . وَقَدْ طَبَّ يَطْبُبُ بِالضَّمِّ
عَلَى الْقِيَاسِ فِي الْمُضَاعَفِ الْمُتَعَدِّدِ وَيَطْبُبُ بِالكَسْرِ عَلَى الشُّذُوزِ طَبَّاءٌ فَهُوَ
مِمَّا جَاءَ بِالْوَجْهِينِ كَعَلَّاهُ يَعْلَاهُ وَأَخَوَاتُهُ وَإِنْ لَمْ يَذُكُرْ وَهِيَ فِيهَا
وَلَيْسَ هَذَا مِنْ زِيَادَاتِ الْمُؤَلَّفِ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا بَلْ سَبَقَهُ فِي الْمَحْكَمِ وَلَيْسَانَ
العَرَبِ وَغَيْرِهِمَا . مِنَ الْمَجَازِ : الطَّبُّ بِمَعْنَى الرَّفْقِ . وَالطَّبَّيبُ الرَّفِيقُ
قِيلَ : وَمِنْهُ فَحْلُ طَبُّ أَيْ رَفِيقُ الْفَحْلَةِ لَا يَضُرُّ الطَّرِيقَةَ كَمَا فِي
الْأَسَاسِ . قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ يَصِفُ جَمَلًا وَلَيْسَ لِلْمَرَّارِ
الْحَنْظَلِيُّ :

يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ . . . مِنَ الشَّيْبِ سَوَّاهَا بِرِْفُقٍ
طَبَّيْبُهَا يَدِينُ : يُطْبِعُ . وَالْمَزْرُورُ : الزَّمَامُ الْمَرْبُوطُ بِالْبُرَّةِ وَهُوَ
مَعْنَى قَوْلِهِ : حَلَقَةٌ مِنَ الشَّيْبِ وَهُوَ الصُّفْرُ أَيْ يُطْبِعُ هَذِهِ النَّاقَةَ
زَمَامُهَا إِلَى بُرَّةٍ أَنْزَفَهَا كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . مِنَ الْمَجَازِ : الطَّبُّ بِمَعْنَى
السَّحْرِ . قَالَ ابْنُ الْأَسْلَمِ :

أَلَا مَن مَّيْلَعُ حَسَّانَ عَنِّي ... أَطَبُّ كَانَ دَاؤُكَ أَم جُنُونُ ورواه
سيبويه : أَسْحَرُ كَانَ طَبُّكَ وَقَدْ طَبُّ الرَّجُلُ . وَالْمَطْبُوبُ : الْمَسْحُورُ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّمَا سُمِّيَ السَّحَرُ طَبًّا عَلَى التَّفَاؤْلِ بِالْبُرِّءِ .
وَمَثَلُهُ فِي النَّهْيَةِ وَبِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ احْتَجَمَ بِقَرْنٍ حِينَ طَبُّ . وَيَرَى أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ إِزْمَامٌ قِيلَ
لَهُ مَطْبُوبٌ ؛ لِأَنَّهُ كَانِيَ بِالطَّبِّ عَنِ السَّحَرِ كَمَا كَانُوا عَنِ اللَّسَدِ
فَقَالُوا : سَلِيمٌ وَعَنِ الْمَفَازَةِ وَهِيَ مَهْلَكَةٌ فَقَالُوا : مَفَازَةٌ تَفَاؤُلًا
بِالْفَوْزِ وَالسَّلَامَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَدِيثُ : فَلَعَلَّ طَبًّا أَصَابَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ مَطْبُوبٌ . الطَّبُّ بِالْكَسْرِ الطَّوْرِيَّةُ وَالشَّهْوَةُ
وَالْإِرَادَةُ . قَالَ :

إِنْ يَكُنْ طَبُّكَ الْفِرَاقَ فَإِنَّ ال ... بَيْنَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجِمَالِ مِنْ
الْمَجَازِ : الطَّبُّ : الدُّأْبُ وَالشَّأْنُ وَالْعَادَةُ وَالِدَّهْرُ . يُقَالُ : مَا
ذَاكَ بِطَبِّي أَي بَدَّهْرِي وَعَادَتِي وَشَأْنِي . فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَقَوْلُ فَرَوَةَ بِنِ
مُسَيْكٍ الْمُرَادِي :

فَإِنَّ نَغْلِبُ فَغَلَّابٌ يُونَ قِيدَ مَا ... وَإِنَّ نَغْلَابُ فَغَيْرُ مَغْلَابِيْنَا .
فَمَا إِنَّ طَبُّنَا جُبِينٌ وَلَكِنْ ... مَنَابِيَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا .
كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سَجَالٌ ... تَكْرُرُ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا